

# الطباق والمقابلة

## • - الطَّباق:

- الطَّباق لغة قال الفراهيدي: من قولهم (طابقت بين الشيين اذا جمعتهما على حذو واحد). ولذا قيل هو وضع الرجل موضع اليد في مشي ذوات الاربع.
- اما اصطلاحاً فهو الجمع بين الضدين في كلام او بيت شعر . كالليل والنهار والبياض والسواد. مثال ذلك قوله تعالى (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا اُولِي الَاَلْبَابِ) فالطَّباق هنا بين القصاص والحياة. وقول النبي صلى الله عليه وسلم للأنصار (انكم لتكثرون عند الفرع وتقلون عند الطمع) والطباق هنا بين تكثرون وتقلون وبين الفرع والطمع.

- اقسام الطباق: الطباق قسمان رئيسيان هما:
- الاول. قسمته على اساس الاثبات والنفي وله صنفان:
- طباق ايجاب وهو الجمع بين لفظين مثبتين متضادين قال تعالى (وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَازًا وَهُمْ رُقُودٌ) طباق لفظي ايقاظ ورقود.
- طباق سلب وهو الجمع بين لفظ مثبت ولفظ منفي. قال تعالى (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ \* يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)، فالطباق بين (لا يعلمون) و (يعلمون).
- الثاني : قسمته في ضوء نوع اللفظين المتضادين وله ثلاثة اقسام:
- الطباق الذي يأتي فيه اللفظان المتضادان اسمين نحو (الحي) و (الميت) قال تعالى (يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي).
- الطباق الذي يكون فيه اللفظان المتضادان فعلين مثل (توتى) و (تنزع) و (تعز) و(تذل) قال تعالى (تُوتِي الْمَلِكَ مَن تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ) .
- الطباق الذي استوى اللفظان المتضادان فيه على حرفين: مثل (لها) و (عليها) في قوله تعالى (لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ).

## • بين الطباق والمقابلة:

• لقد ادخل القزويني المقابلة في الطباق. والمقابلة هي ان تأتي بمعنيين متوافقين ثم بما يقابلهما او يقابلها على الترتيب. وهي مقابلة اثنين بأثنين وثلاث بثلاث واوصلوها الى العشرة خمسة بخمسة واعلم ان المطابقة لا تكون الا بالأضداد. اما المقابلة فتكون بالأضداد وغير الاضداد ولكن بالأضداد اعلى رتبة.

• مثال اثنين بأثنين قال تعالى: (فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا) .

• ومثال ثلاثة بثلاثة قوله تعالى (يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَجِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ).

• ومثال اربعة بأربعة قوله تعالى: (فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى \* وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى \* فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى \* وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى \* وَكَذَبَ بِالْحُسْنَى \* فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى).